فهذا من باب القلب انما قال اخبث صاحب وكان من حقه ان يقول
اخبث الاصحاب لانه اراد اخبث من يصحب وما كان اسم فاعله في مثل
هنا يجوز فيه الافراد والجمع ٥ قال الله تعالى ولا تكونوا اول كافرين اول
من كفر وانشد الفرا شعر

واذا هم طعموا فالام طاعم ٥ واذا هم جاعوا فشر جياع

فاتى بالامرين جميعا واشار ابو الطيب الى ان من اهواه تناى عنه ومن
ابغضه يقرب منى لسوء صحبة الدهر اياى كما قال لطف بن عبد الله
المعافي شعر

ارى ما اشتهيه يفر منى ٥ وما لا اشتهيه الى ياتى
ومن اهواه يبغضنى عنادا ٥ ومن اشناه شخص في طاتى
كان الدهر يطلبنى بثار ٥ فليس نيسره الا وفاتى

فيا ليت ما بينى وبين احبتى ٥ من البعد ما بينى وبين المصايب

ليتهم واصلونى مواصلة المصايب وليتها بعدت عنى بعدهم كما قال
ايضا شعر

ليت الحبيب الهاجرى هجر الكرى

اراك ظننت السلك جسمى فعقته ٥ عليك بدر من لقا الترايب

اراد بالسلك الخيط الذى ينظم فيه الدر وفي البيت تقديم وتاخير
لان المعنى فعقته بدر عليك ٥ يقول لعلك حسبت السلك في
دقته جسمى فمنعته عن مباشرة ترايبك بان سلكته في الدر بيت شكو
مخالفتها اياه وزهدها في وصاله ٥ والمعنى ميلك الى مشاقتى حملك على
منافرة شكلى حتى عقت السلك عن مس ترايبك بالدر لمشابهته اياى
في الدقة

ولو قلم القيت في شق راسه ٥ من السقم ما غيرت من خط كاتب

تخوفنى دون الذى امرت به ٥ ولم تدر ان العار شر العواقب

الذى امرت به ملازمة البيت وترك السفر والذى خوفت به الهلاك

وتقدير

وتقدير اللفظ تخوفنى بشى دون الذى امرت به اى تخوفنى بالهلاك
وهو دون ما تامر به من ملازمة البيت لان فيها عار والعار شر من
البوار

ولا بد من يوم اغر محجل ٥ يطول استماعى بعده للنوادب

اى يوم مشهور يتبين لشهرته عن ساير الايام اكثر فيه قتل اعداى
فاسمع بعده صياح النوادب عليهم

يهون على مثلى اذا رام حاجة ٥ وقوع العوالى دونها والقواضب

يقول مثلى اذا طلب حاجة لم يبالى ان يكون دون الوصول اليه رماح
وسيوف يعنى يتوصل اليها وان كان دونها حروب واهوال واراد
بالوقوع ها هنا الحلول كما يقال هذا يقع موقعه اى يحل محله كثير

كثير حياة المرء مثل قليلها ٥ يزول وباقى عيشه مثل ذاهب

هذا حث على الشجاعة ونهى عن الجبن ٥ يقول اذا كانت الحياة لا تبقى
وان كانت طويلة فاى معنى للجبن

اليك فانى لست ممن اذا اتقى ٥ عضاض الافاعى نام فوق العقارب

اليك كلمة تبعيد وتحذير ٥ يقول تباعدى عنى فانى لست ممن اذا اتقى الهلاك
صبر على الذل والهوان ٥ فجعل عض الافاعى مثلا للهلاك لكونه قاتلا وجعل
لسع العقارب مثلا للعار لانه لا يقتل ٥ وقال ابن فورجة من نام فوق
العقارب ادمنة كثرة لسعها الى الهلاك كما نهشة الافعى اى العار ايضا
يودى الانسان ذا المجد الى الهلاك لتعيير الناس اياه بل هو اشد
فانه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة ٥ فجعل عض الافاعى مثلا للهلاك
ولسع العقارب مثلا للعار

اتانى وعيد الادعيا وانهم ٥ اعدوا الى السودان في كفر عاقب

يريد قوما يدعون نسب على رضى الله عنه ارادوا به سوا وكفر عاقب
اسم قرية بالشام

ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم ٥ فهل في وحدى قولهم غير كاذب

Copyright © King Saud University